

بحار الأنوار

[304] 8 - وبهذا الاسناد قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: ما أزرع الزرع لطلب الفضل وفيه وما أزرعه إلا ليتناولوه الفقير وذو الحاجة وليتناول منه القنبرة خاصة من الطير (1). الكافي: عن العدة عن أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان عن أبي أيوب مثل الخبرين (2). تبين: يظهر من المجالس أن علي بن محمد بن سليمان هو القاساني وأن سليمان تصحيف: شيرة " فان القاساني هو علي بن محمد بن شيرة كما ذكره النجاشي ثم اعلم أنه لا يبعد أن تكون الاخبار الواردة في حب بعض الحيوانات والنباتات والجمادات لهم عليهم السلام وبغض بعضها لهم وكونها منسوبة إلى اعدائهم محمولة على أنه للأشياء الحسنة ارتباط واقعي منسوب بعضها إلى بعض: وللجناس الخبيثة ربط واقعي لبعضها إلى بعض، سواء كانت من الانسان والحيوانات أو الجمادات (3) أو الاعمال أو الافعال أو الاخلاق أو غيرها، فالطيور الحسنة مثلا من جهة حسنها الواقعي، كأنها تحب المقدسين من البشر لاشتراكها معهم في الحسن، وكذا النباتات والجمادات وغيرها، والامور القبيحة والأشياء الخبيثة لها مناسبة بالملعونين من البشر فكأنها تحبهم لمناسبتهم لهم وتبغض الائمة وشيعتهم لمباينتها إياهم، والتسليم لها مجملا وتفويض علمها إليهم أحوط وأولى، وقد مر بعض القول في مثله. 9 - حياة الحيوان: العصفور بضم العين وحكى ابن رشيق الفتح أيضا، والانثى عصفورة، قال حمزة: سمي عصفورا لانه عصى وفر، وهو أنواع: منها ما يطرب بصوته، ومنها ما يعجب بصوته وحسنه، والصعفور الصوار هو الذي يجيب إذا دعي وعصفور الجنة هو الخطاف، وأما العصفور الدوري فانه في طباعه اختلافا وذلك أن فيه من الطباع ما يشبه طباع السباع وهو أكل اللحم ولا يزق فراخه، ومن _____ (1) المجالس والاخبار: 71. (2) فروع الكافي 6: 225 فيه: ليناله المعتر. (3) في المخطوطة: والحيوانات والجمادات. *